الاستيطان الزّراعي الإيطالي في ليبيا فترة الكونتات
مستوطنة الدافنيّة أنموذجاً

بشير سالم سليم العجيل يوسف عبدالله أحمد الهلولي

الجامعة الأسمرية

المقدمة :

أقام الإيطاليون مشاريع استيطانية في ليبيا في الجهات الداخلية خدمة للاقتصاد الإيطالي، وركزوا في بادي الأمر على الصناعات التي تعتمد على المحاصيل الزراعية، مثل: صناعة عصر الزيتون وصناعة السجائر وعصر العنب ، ولعل من أبرز هذه المشاريع الاستيطانية مستوطنة الدافنية، فقد ركزوا على دعم هذه المشاريع من خلال غرس أشجار الزيتون والكروم والموالح وغيرها، علاوة على ربط هذه المستوطنة بمركز المدينة، والمرافئ لتسهيل عملية التصدير إلى الخارج، ناهيك على أن الأراضي التي استولوا عليها أراضي بعلية بسبب قلة الأمطار إلى جانب استصلاحها بات صعباً؛ لأن المساعدات في البداية كانت ضنينة إلى أن جاءت فترة الكونتات حيث ركزوا على دعم هذه المشاريع بعناية .

ونظرا لما تقدم تطرح هذه الدراسة إشكالية محددة تتمثل في معرفة أهمية الدراسة التي تكمن في الأدوات والوسائل والبرامج التي رسمتها إيطاليا في إنجاح عملية الاستيطان*(هو اتخاذ بلد موطن) في ليبيا ، واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي المعتمد على الوصف والسرد والتحليل، ومستعينة على كتابات ومدونات بعض الايطاليين .

حددت الدراسة مكانياً منطقة الدافنية وزمنيا الفترة 1913- 1939 ، وذلك لما شاهدته هذه المنطقة من تغير ملحوظ ، وتتوزع هذه الدراسة على مقدمة وخمسة محاور هي المحور الأول / الموقع

* - الاستيطان: هو اتخاذ بلد موطناً أو إعمار الأماكن المهجورة أو البحث في استيطان الجماعات البشرية على الكرة الأرضية من حيث علاقاتهم بالبيئة الجغرافية أو البحث في توزيع الإنسان في رقعة الأرض ويطلق مصطلح استيطان على ظاهرة محاولة القضاء على وطن ودخول عنصر أجنبي بهدف الاستيلاء على قسم من الأرض كما هو في فلسطين. عن: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، الجزء الأوّل، منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ص462.

الجغرافي ، المحور الثاني / أسباب اختيار منطقة الدافنية مشروعا استيطانيا ، المحور الثالث / موقف السكان المحليين من سياسة الاستيطان الزراعي ، والمحور الرابع الزراعة / ، والمحور الخامس / المنازل .

إن الحكومة الإيطالية قد آلت على نفسها تنفيذ سياستها المتمثلة في توزيع الأراضي على المستوطنين منذ عام 1913م، غير أن الاستغلال الفعلي لهذه الأراضي لم يبدأ إلا مع وصول الكونت فولبي ((Giuseppe Volpi(*) وتنصيبه حاكماً عليها (إدريس صالح الحرير ، ص 49).

ومما تجدر الإشارة إليه في هذا المقام أن المشروع الذي نادت به الحكومة الإيطالية كان مشروعاً سياسياً و اجتماعياً واقتصادياً، وتعددت أهداف هذا الاستعمار التي من أبرزها إعادة توزيع سكان إيطاليا- الذين ضاقت بهم بلادهم على رحابتها- على هذه الأرض، أملاً في حل المشاكل الداخليّة التي خلّفتها الحروب الأهلية، التي على رأسها إيجاد مأوى لنحو عشرة ملايين إيطالي، والتّخلّص من المساجين الذين أرّقوا الحكومة، وأقضوا مضاجعها، وحلّ ولو مؤقت لمشكلة الزّيادة المطردة في عدد السكّان(الهادي مصطفي أبو لقمة، ص12، 13).

والجلي الواضح أن سياسة إيطاليا الاستعمارية تركّزت على مشاكلها الدّاخليّة، وإيجاد حل لها في الخارج، وعلى وجه التحديد مستعمرتها الجديدة ليبيا، لذا جاءت سياسة فولبي (Volpi) في هذا الاتجاه، إذ أدرك أن استقرار المستعمر لا يمكن أن يتمّ إلا بتغيير ديموغرافي يتمثل في دعم الهجرة وتوطين المستعمر، وإحلاله محلّ السكّان المحلّيين، وإيجاد تنمية زراعيّة حديثة تسهم في تحقيق المبتغى المنشود وهو تحسّن الأوضاع الدّاخليّة للحكومة الإيطالية؛ وقد استقرّ هذا الإدراك في نفوس كل الجنرالات الذين جاؤوا بعد فولبي كالجنيرال دي بونو ((DeBono (*) والجنيرال بادوليو ((Padoglio (*) هذا الأخير الذي ركّز جهوده على البعثات الزراعية ومحاولة تموينها من خلال

* جوزيف فولبي Giuseppe Volpi : رأسمالي إيطالي بنى ثروته على أساس شركات الطاقة الكهربائية في مدينة فينيتا موطنه الأصلي، أسس وأدار عدداً من الشركات في البلقان، قام بمهام دبلوماسية هامة، حيث تولى منصب قنصل إيطاليا في صربيا سنة 1912م، وشارك في المفاوضات الإيطالية- العثمانية التي انتهت بمعاهدة أوشي لوزان ، وترأس لجنة التعبئة الصناعية خلال الحرب العالمية الأولى، وحضر مؤتمر فرساي ضمن الوفد الإيطالي وانضم إلى الحزب الفاشي الإيطالي. عن سعيد المدني سعيد، مرجع سابق، ص56.

* دي بونو (1866-1944م): عسكري وسياسي إيطالي فاشي، ساعد موسوليني على الوصول إلى السلطة، انضم إلى الجيش الإيطالي عام، 1884م، برتبة ملازم، حارب في أريتريا عام 1896م، اشترك في الحرب الإيطالية- التركية عام 1911-1912م، تسرح من الجيش عام 1920م، عيّن حاكماً على ليبيا للمدة 1925-1928م، أصبح قديراً للدولة عام 1942م، اشترك في المؤتمر الفاشي الذي انعقد عام1943م، وتقرر فيه تنحية موسوليني عن السلطة، حكم عليه بالإعدام عام 1944، بعد عودة موسوليني إلى الحكم بمساعدة الألمان عن عبد الوهاب الكيالي، مرجع سابق، ص738.

* بيترو بادوليو (1871-1956): عسكري وسياسي استعماري إيطالي، حارب في الحبشة وفي ليبيا للمدة 1911-1912م، ترأس الوفد الإيطالي في المفاوضات مع النمسا في نهاية الحرب العالمية الأولى، عيّن حاكماً على ليبيا

القروض المخصصة للتنمية الزراعيّة، تلك التنمية التي تستهدف المزروعات ذات الفوائد البعيدة مثل: أشجار الكروم واللوز والزيتون(محمد احميميد،ص43).

ولتحقيق أحلامه وأحلام حكومته اختار الكونت فولبي (Volpi) بعض الأماكن التي رآها مناسبة لتنفيذ أطماعه، وكان من بين المناطق المختارة منطقة الدّافنيّة(*) .

المحور الأول:

الموقع الجغرافي:

تطل منطقة الدافنية على البحر المتوسط في المنطقة الوسطى الجزء الغربي من مدينة مصراته وفي الجزء الشرقي لمدينة زليتن عند تقاطع دائرة عرض 18˚.32شمالاً مع خط طول 15˚.16 شرقاً (ابتسام المجيعي ص8)، وأيضا 40 ، 14˚ - 47 ، 14˚ شرقاً، ودائرة عرض 21 ، 32˚ - 28 ، 32˚ شمالاً (برنامج . Arc Gif)

ومن حيث ارتفاع سهلها عن مستوى سطح البحر يصل إلى 54 متراً مما يجعلها مناسبة لأي مشروع زراعي، وهي قريبة من مركز العمران، وطرق المواصلات، رغم أنها كانت غير معبدة في بداياتها قبل إنجاز الطريق الساحلي الذي تمّ تنفيذه لخدمة الأغراض الحربية والسلمية بعد أن انقسم العالم الأوروبي إلى معسكرين، حيث تزعمت فرنسا وانجلترا الأول، وتصدرت ألمانيا وإيطاليا المعسكر الثاني، وقد تمّ تنفيذ هذا الطريق الذي أصبح يربط ليبيا بكل من مصر وتونس، في فترة وجيزة لم تتجاوز السنة، وذلك لتسخير كافة إمكانيات الحكومة الإيطالية في الإمداد والتموين، وسرعة الوصول والحركة من أجل خدمة جيوش المحور في بدايات الحرب العالمية الثانية، وقد أنشأ هذا الطريق كما أسلفنا لأغراض حربية ،وأخرى سلمية تتعلق بتوصيل هذا المشروع بالمرافئ البحرية ليسهل عملية التصدير والتواصل مع البلد الأم(انجلو ديل بوكا ص316؛ خليفة الاحول ،ص135؛ محمد احميميد، مرجع سابق ص60).

إن ربط هذه المشاريع بطرق المواصلات ومحاولة تقريبها لمراكز العمران والمرافئ البحرية كان هدفه تقليل كلفة الإنتاج المؤمل الحصول عليه من هذه المنطقة(محمد احميميد، ،ص60). شكل (1).

1928-1933م، قاد الحملة على الحبشة وأصبح نائب الملك الإيطالي في عام 1936م، عيّن في رئاسة الأركان عام 1940م، ولكنه استقال منها بعد مدة قصيرة، أصبح أول رئيس وزراء لإيطاليا بعد سقوط الفاشية عن عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق، ص 462.

* منطقة الدافنية تقع على بعد 20كم شرق مدينة زليتن . عن سعيد المدني سعيد، ص122.

كما أنها تناسب المستوطنين الجدد المزمع نشرهم في هذه المنطقة من حيث الظروف الأمنية؛ وذلك لتسهل عملية مراقبتها وضبطها(محمد احميميد، ،،ص 60).

وقد عرفت هذه المنطقة تحولات جذرية في عمرانها وتشكل في نسيجها الاجتماعي في تلك الفترة، وتمثلت هذه التحولات في خلق منظومة قرى استيطانية تغطي المجال الريفي، وتتوغل في أعماقه عن طريق وضع الأيدي على الأراضي الخصبة واستحداث نمط استعماري غير مألوف(مارتن مور، ص56).

المحور الثاني:

أسباب اختيار منطقة الدافنية مشروعا استيطانيا:

قبل أن تقدم الحكومة الإيطالية على تخطيط أي منطقة للاستيطان قامت بمراعاة الظروف المناخية التي تتماشى مع السكان الجدد، فأخذت تنظر بعين الاعتبار إلى حياتهم والمناطق القادمين منها قبل توطينهم في ليبيا ، فعملت على دراسة التضاريس والمناخ لكي يكون قريبا من المناخ في البلد الأم، ولم تغفل عن الجوار الاجتماعي حتى لا تصطدم هذه الأسر في قريتهم وسكنهم الجديد بمشاكل اجتماعية ومشاكل طبيعية تؤثر في إنتاجها، فقد قامت بتوزيع القادمين من سهول صقلية على قرى الساحل الليبي في القره بوللي وتاجوراء وقصر الأخيار والزاوية وطمينة والدافنية، أما القادمون من المناطق الجبلية من إيطاليا فتم توزيعهم على القرى الجبلية في ترهونة وغريان والجبل الأخضر(محمد احميميد ، ص 82 ، 83).

ومن هنا يتضح جلياً أن الحكومة الإيطالية أرادت استصلاح الأراضي غير المزروعة، والتي ربما تكون أحياناً زراعتها بعلية أثناء المواسم الممطرة، ووضعت يدها على هذه الأراضي وعملت على تقسيمها، وذلك من أجل تشجيع الهجرة إلى ليبيا من خلال توفير المناخ الملائم للفلاح الإيطالي.

وهناك أسباب أخرى ساعدت في اختيار هذه المنطقة منها أثر السطح، فقد عمل الإيطاليون لإنجاح مشاريعهم الاستيطانية على إيجاد توافق تام بين طبيعة الأرض، وما يزرع عليها، ومن هذه النظرة سعوا إلى إيجاد توافق بين طبيعة الأرض التي استولوا عليها لاستيطانها وزراعتها، وبين ما يزرعونه عليها من محاصيل وأشجار، فركزوا على زراعة الأراضي السهلية، وذلك لعدة أسباب نذكر منها:

سهولة التنقل والتطوير لتقليل التكاليف.

قربها من طرق المواصلات ومراكز العمران ومرافئ التصدير والحماية الأمنية.

زد على ذلك، عدم وجود سهل فسيح من رأس المسن بالخمس إلى مرسى مصراتة، ولم تجد منطقة سهلية إلا منطقة الدراسة، رغم عدم اتساعها مثل سهل الجفارة، ولكن موقعها الجغرافي الذي يربط بين مدينتين وقربها من البحر سهل عملية تصدير المنتجات والتواصل مع البلد الأم (محمد احميميد، ص60 ؛ عبد العزيز طريح شرف ،ص36- 38.).

كل هذه العوامل كانت سبباً في اختيار هذه المنطقة التي أصبحت بعد استصلاحها من المشاريع التي لها مردود نفعي واقتصادي إلى ما بعد فترة الاستعمار.

المحور الثالث :

موقف السكان من سياسة الاستيطان الزراعي:

عارض أغلبية السكان هذه السياسة، وذلك دفاعاً وذودا عن الأرض والوطن رغم محاولات الحكومة الإيطالية إسكات الليبيين بتخصيص قطع من الأرض لبعض العائلات، فوفرت المعدات في كل مزرعة وأنشأت بالقرب من هذه المزارع قرى صغيرة تحتوي على ساحة وسوق ومقهى ومدرسة وجامع من أجل توفير ما يحتاجه الأهالي، ومن أبرز هذه القرى الزراعية، مشروع قرية نعيمة (Naima)، والذي تبلغ مساحة كل مزرعة منها خمسة هكتارات، و وزعت على المهجرين الليبيين الذين تم تهجيرهم من واحات الواقعة جنوب البلاد (كلوديو سيجري،ص209 ؛سعيد المدنى سعيد ص209).

لم تنجح هذه المحاولات رغم الجهود التي بذلتها الحكومة الإيطالية، فاستمر المواطن الليبي ينظر إلى المستوطن بعين المقت وعدم الرضا، وفي المقابل نجد بعضاً من الأشخاص الذين تواطئوا وأيدوا هذا المشروع ويبررون عدم معارضتهم بأن الحكومة الإيطالية سوف تساعد المواطن الليبي بهذا المشروع، وخاصة في السنوات التي تنضب فيها الأمطار، ويحدث فيها الجفاف، و تقل المراعي، وتضعف المنتجات الزراعية البعلية، ويبررون أيضا بأن انعدام الأنهار وبدائية الزراعة من أدوات بدائية وصعوبة استصلاح الأراضي التي تحتاج إلى مبالغ كبيرة لا يستطيع المواطن الليبي التغلب عليها وأن هذا المشروع سيدخل مردودا اقتصاديا ويرفع من المستوى المعيشي لدى المواطن الليبي (مختار محمد الامير ،ص103، 104).

ويتضح من ذلك تباين نظر السكان المحليين، فنجد أغلبية السكان عارضوا هذه المشاريع، ولكنهم لا يستطيعون تغيير الواقع وخاصة بعد توقف حركة المقاومة كليا في المنطقتين الشرقية والغربية كما أسلفنا عام 1931م، لكن عدم قبولهم لهذه السياسة أصبح واضحاً من خلال الدراسات السابقة

هو عدم تعايشهم مع المستوطنين، أما الذين تواطؤا وأيدوا فهم قلة لا يعتد برأيهم(مارتن مور، ص56).

المحور الرابع:

الزراعة:

قسّمت الحكومة الإيطالية منطقة الدّافنيّة إلى 318 مزرعة تقريباً، تتراوح مساحة الواحدة منها ما بين 29- 30 هكتاراً، على شكل مستطيل، طول المزرعة الواحدة منها 1000 متر وعرضها 300 متر، وتمّ ربط هذه المزارع بشبكة من الطرق المنظمة غير المرصوفة لتسهيل عملية التنقل بينها والوصول إليها، كما قامت الحكومة الإيطالية بغرس أشكال متنوعة من أشجار السّرول والسرو والصنوبر على حافة هذه المزارع وكذلك الطرق ، من أجل تبيين حدودها، وجعلها مصدّات للرياح توقف زحف الرّمال(مقابلة مع علي مختار اسبيقه).

ومن المشاكل التي واجهت الحكومة الإيطالية قلة المياه فعالجتها عن طريق تزويد بعض المزارع بآبار ارتوازية (*) وبخزّانات لتجميع المياه المستخرجة من هذه الآبار، وذلك لتغطية احتياجات باقي المزارع من الماء، الذي كان ينقل إليها عن طريق العربات الخاصة، واعتمد في استخراج المياه من هذه الآبار على المراوح الهوائية، وذلك لعدم ربط هذه المزارع بشبكة كهربائية، كما تم تخصيص فرق لتشغيل وصيانة هذه المراوح(مقابله مع محمد علي كمبه). شكل (2)

وحرصاً من الحكومة الإيطالية على توطين أكبر عدد من الإيطاليين في ليبيا، قامت بتقديم إغراءات لأولئك المهاجرين، فما أن يُقدم الفلاّح الإيطالي حتى يجد في انتظاره أرضاً ممهّدة ومعدّات زراعية وبيتاً مجهّزاً بالأثاث والفرش وإصطبلاً بحيواناته وخيله، ومؤنة من الطعام(مقابلة مع عمر اسبيقه).

كما أنشئت مدارس لأولاد المهاجرين، وكنسية، وعيادة طبيّة كاملة الأدوات، ومكتباً للبريد، والتلغراف، وبيتاً للضيافة، ونقطة بوليس، بالإضافة إلى المكاتب الحكومية الأخرى، وربطت بين هذه المناطق، والمدن الرئيسية وخصوصاً طرابلس بالطرق المعبّدة بالإسفلت(راسم رشدي ، ص115).

وإن اعتمد بعض الملاّك على مياه الأمطار لريّ مزارعهم التي ركّزوا في زراعتها على أشجار الكروم والزيتون واللوزيات، والقمح والشعير، كما قاموا بتربية بعض المواشي والخيول والأرانب وبعض أنواع الطيور(مقابلة مع عمر اسبيقه).

* - اشتقّت كلمة (ارتوازي) من اسم المقاطعة الفرنسية أرتوا Artois، عن الهادي مصطفى أبو لقمة، مرجع سابق.

ويتضح مما سبق أن الحكومة الإيطالية عالجت أغلب المشاكل التي كان من أهمها مشكلة المياه، وحاولت بشتى الطرق توفير الظروف الملائمة عند قدوم الفلاح الإيطالي من البلد الأم وهم بنسبة بسيطة، لأن أغلبيتهم من الجاليات الإيطالية الموجودة في تونس والجزائر والتي تنطبق عليهم الشروط المتبعة.

المحور الخامس:

المنازل:

من المعلوم أن البيوت أو المساكن تتباين من مجتمع إلى آخر ومن زمن إلى زمن، معتمدة على العوامل الاقتصادية والاجتماعية، التي تكون غالباً دليلاً واضحاً على اختلاف المستوى الاقتصادي للعائلات، والأمر ينطبق على البيوتات الليبية التي تميزت في تلك الفترة بأنها بيوت شعبية تتصف بالبساطة، فالمنزل الواحد يضمّ أكثر من أسرة، وهو مكوّن من حجرة واحدة بجانبها مكان للطهي ولا يزيد على ذلك شيء، مما يدلّ على أن المواطن الليبي كان يعاني حياة اقتصادية صعبة رغم محاولته التأقلم والتّعايش معها (سعدي ابراهيم الدراجي،ص179,180).

ورغبة من الحكومة الإيطالية على تشجيع الهجرة الإيطالية إلى ليبيا وفّرت مساكن مناسبة للمهاجرين الايطاليين، تختلف أيّما اختلاف عن البيوت الليبية آنذاك والتي تميّزت ببساطتها وتواضعها، فالبيوت الإيطالية أقيمت على نموذج واحد في مشروع الدافنيّة تكوّن كل منها من طابق واحد مؤلّف من حجرتين وصالون، وأغلب مداخل هذه البيوت كانت شمالية أو جنوبية(دراسة ميدانية).

أما واجهات البيوت فهي عبارة عن قوس❖(نوع من انواع العقود) كبير ارتفاعه 3.25 متراً وعرضه 4 أمتار وسمكه 46 سنتيمتراً مصنوع من الحجارة المقطعة على هيئة مستطيلات، تم تركيبها بطريقة القفل، وللبيت نافذتان تطلان على الخارج، إحداها لغرفة الضيوف، والأخرى للحجرة الداخلية مصنوع من الخشب مكوّن من مصرعين جيدا التهوية، وكذلك كانت الأبواب(دراسة ميدانية).

وعلى يمين الداخل توجد الحجرة الأولى ومساحتها 4 أمتار طولاً، 4 أمتار عرضاً، ولها شباك يفتح داخل الصالون، ارتفاعه 98 سنتيمتراً، وعرضه1.58 متراً، أما الشباك الآخر فيفتح خارج المنزل من الناحية الأمامية وهو بالمقاسات نفسها، وبعدها باب الحجرة الذي يرتفع مترين وبعرض مترين أيضاً، وتلي هذه الحجرة توجد حجرة أخرى وهي بالمقاسات ذاتها، وكذلك مقاسات بابها ونافذتها. غير أن النوافذ الخارجية تفتح على الناحية الخلفية للمنزل في داخل الفناء الذي يربط المنزل بباقي البناء

المتمثل في إسطبل الحيوانات، ومخزن لتخزين الحبوب، وأعلاف الحيوانات. وعلى يسار الداخل إلى المنزل من الداخل يوجد باب خارجي داخل الفناء الخلفي للمنزل(دراسة ميدانية).

أما الصحن المغطّى أو الصالون فمساحته 5.20 متراً طولاً x 4.45 متراً عرضاً، ويوجد على يمين الداخل أيضاً بعد مدخل الحجرات التي ذكرناها آنفاً كنيفاً(*) مساحته 1.70 متراً عرضاً x 2.50 متراً طولاً، وبه نافذة تطلّ على الخارج إلى الناحية الخلفية من الفناء، ارتفاعها87 سنتيمتراً، وعرضها 59 سنتيمتراً، وهذا الكنيف يقع في الجناح الشمالي من المنزل، كما يوجد هناك كنيف خارجي يستخدم في حالات الضرورة، وبابه يطلّ على شرفة صغيرة من الناحية الغربية للفِناء (دراسة ميدانية).

أما عن أرضية المنزل فمزيّنة بزخارف جصية أو بلاط خزفي ملوّن بألوان حمراء ورصاصية، حجمها 20 سنتيمتراً طولاً وعرضاً وزوّدت هذه المنازل بفرن لصناعة الخبز، معتمدة في وقودها على الحطب، الذي يجلبه المستوطنون في منطقة تعرف محلياً باسم بنطوق قريبة من منطقة الدراسة(*)

وتعدّ هذه العمارة غير مألوفة ولا معهودة في الثقافة المعمارية الليبية، التي خلت بيوتها من النوافذ الخارجية؛ لشدة ميل الليبيين إلى المحافظة، وحرصهم على حجب العائلة عن أنظار الناس، وتمسكهم بالعادات والتقاليد(دراسة ميدانية).

ومن المفيد ذكره أن كل هذه الأعمال التي قام بها المستعمر الإيطالي كانت خدمة لأبنائه المستوطنين، إذ ساهمت هذه المشاريع وبشكل ملفت في تفقير قطاعات ريفية واسعة، تركت لمصيرها في مناطق أقل خصوبةً وماءً من المناطق المستعمرة ، شكل رقم (4) .

الخاتمة:

تعتبر المرحلة التاريخية الواقعة فيما بين 1922- 1943م من أخطر المراحل في العلاقات الليبية الايطالية بالنسبة للاستيطان الايطالي إذ سخرت فيه الحكومة الإيطالية كافة السبل لإنجاحه سواء أكانت إدارية أم مالية أو تكنولوجية وخاصة في الثلاثينيات من القرن المنصرم .

وقد اعتمدت على المجال الزراعي والفلاحي لدعم بعض من صناعاتها وخاصة ريثما تنمو هذه الأشجار ، ومن أبرز الصناعات في هذه المنطقة صناعة زيت الزيتون والعنب ، وقد زودت الفلاح

* بنطوق هي المنطقة الواقعة جنوب غرب مشروع الدافنية تعرف محليا بهذا الاسم ، مقابلة مع عمر مختار اسبيقه.
* الكنيف: يستخدم في الوقت نفسه كمستحم- عن سعدي إبراهيم الدراجي، مرجع سابق.

الإيطالي بما يحتاجه في هذه المزارع ، ولذلك اصبحت هذه المستوطنة من أبرز المستوطنات في ليبيا إذ ساهمت في حل بعض المشاكل الاقتصادية والاجتماعية في البلد الأم .

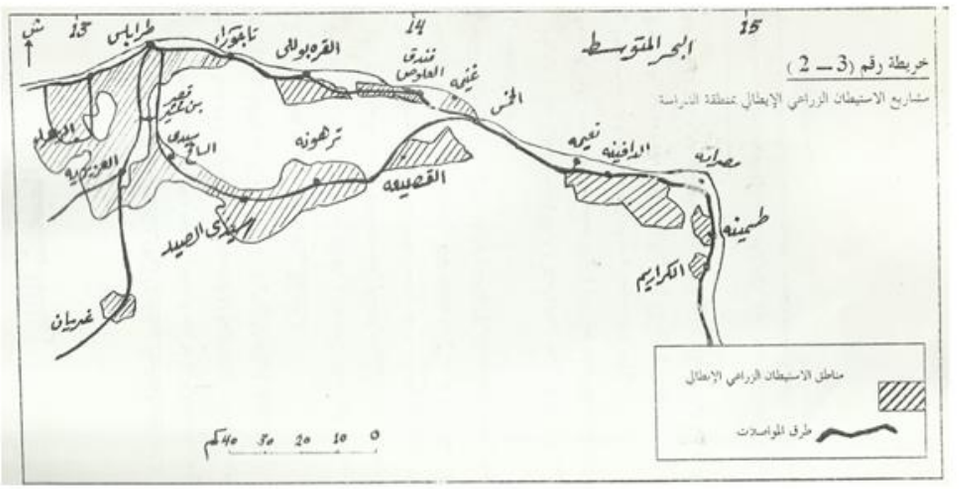

شكل رقم (1) خريطة توضح الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة

الشكل (2) خزان مياه بمنطقة الدافنية / المصدر تصوير الباحثين

شكل (3) شكل القوس(*) بأحد المنازل بمنطقة الدافنية

المصدر تصوير الباحثين

شكل رقم (4) الشكل الخلفي لأحد المنازل بمنطقة الدافنية

المصدر تصوير الباحثين

* - القوس: "في الواجهة الأمامية يعرف: "بالعقود" وهو نوع من أنواع العقود منها نصف دائري على هيئة حذوة الفرس، والمخموس، المنبطح، فالعقد النصف الدائري الذي هو واجهة منزل الدراسة تتكتل الحجارة المعقودة ببعضها عن طريق المداميك الجدارية التي تبدأ على مادة من القاعدة، تاركة فتحة في المدماك الأول للجدار والفتحة تضيق كلما ارتفع البناء، وصولاً إلى قمة العقد أو قفله"، عن سعدي إبراهيم الدراجي، مرجع سابق،.

قائمة المصادر والمراجع :

1- ابتسام على سليم المجيعي، أشجار الزيتون في شعبية مصراته، دراسة في جغرافية الزراعة، رسالة ماجستير غير منشورة، نوقشت بكلية الآداب مصراته، جامعة 7 أكتوبر، 2007م.

2- إدريس صالح الحرير، الاستعمار الاستيطاني في ليبيا 1911- 1970، منشورات جامعة الفاتح ومركز جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، الجماهيرية، 1984م.

3- انجيلو ديل بوكا ، الإيطاليون في ليبيا ، ج2 ، ترجمة محمود علي التائب ، مراجعة عمر محمد الباروني ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، طرابلس ، 1995 .

4- برنامج Arc Gif) لمدينة زليتن اعتمادا على طريقة الحدود الإدارية من المجلس البلدي زليتن 2019م

5- راسم رشدي، طرابلس الغرب في الماضي والحاضر، الطباعة والنشر والتوزيع، مصراتة، ليبيا، 2013م.

6- سعدي إبراهيم الدراجي، زليتن دراسة في العمارة الإسلامية، منشورات القيادات الاجتماعية زليتن، ليبيا، 2003م.

7- كلوديو سيجري، الشاطئ الرابع للاستيطان الإيطالي في ليبيا، ترجمة عبد القادر المحيشي، مراجعة

8- عقيل البربار، مركز دراسة جهاد الليبيين، طرابلس، 2006م.؛ المدني سعيد المدني.

9- مارتن مور، الشاطئ الرابع للاستيطان الزراعي الإيطالي، ترجمة عبد القادر المحيشي.

10- محمد احميمد ، المرجع السابق ؛ عبدالعزيز طريح شرف، جغرافية ليبيا، ط2، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1971م.

11- محمد احميمد، الاتجاهات المكانية لتطور الاستيطان الزراعي الإيطالي في منطقة مصراته- ترهونة- طرابلس، 1911- 1970م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والتربية، جامعة قاريونس، فرع البيضاء، 1999م.

12- مختار محمد الأمير، ملكية الأراضي واستغلالها في ولاية طرابلس الغرب خلال العهد العثماني ، الثاني، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 2006م.

13- مقابلة مع عمر مختار اسبيقة – منطقة الدافنية – تاريخ المقابلة: 18 – 11 – 2017م.

14- مقابلة مع عمر مختار اسبيقة – منطقة الدافنية – تاريخ المقابلة: 18 – 11 – 2017م.

15- مقابلة مع محمد على كمبة – منطقة الدافنية – تاريخ المقابلة: 06 – 12 – 2017م.

16- مقابله مع على مختار اسبيقة – منطقة الدافنية – تاريخ المقابلة: 18 – 11 – 2017م

17- الهادي مصطفى ابو لقمة، دراسات ليبية، منشورات دار الفكر، طرابلس، ليبيا ، د - ت.